19831223_0002_n

السفير الجمعة ٢٣/١٢/ ١٩٨٣

واكيم يتساءل عن فعالية الاجراءات الامنية في بيروت الكبرى

تساءل النائب نجاح واكيم عن فعالية الاجراءات الامنية في بيروت الكبرى ، طالما ان الانفجارات تتوالى ، وعمليات الخطف تستمر، والامن مفقود ، واعتبر انه ، اما ان تكون هذه الاجراءات غير سليمة ، واما ان يكون المقصود منها شيئا اخر غير الامن ، ودعا الى حل قضية المخطوفين فورا ، متسائلا ، من اين اتى الشيخ بيار الجميل بالمخطوفين السبعة الذين سلمهم ، طالما انه اكد اكثر من مرة انه ليس لدى حزبه اي مخطوف ؟» .

قال واكيم في حديث له امس : « منذ اكثر من سنة فرضت الدولة سلطتها على ما يسمى ببيروت الكبرى وارادت ان تجعل من هذه المنطقة نموذجا يحتذى في كل لبنان لتثبت الدولة امام المواطنين كافة بانها افضل من يتولى الامن وافضل من يدير الشؤون الحياتية للمواطنين ، بحيث يسعى الشعب في المناطق الاخرى الى الانضمام الى بيروت الكبرى ، ويلفظ كافة القوى التي تسيطر عليه ويلجا الى بيت الشرعية الامين ».

اضاف : « وبعد تجربة استمرت اكثر من سنة ، وضعت فيها الدولة كل امكاناتها من جيش وقوى امن وقوات متعددة الجنسيات وانصرفت الى اصلاح شان الادارات وتسييرها وحصل الحكم على صلاحيات استثنائية كاملة لتحقيق هذا الغرض. هل تحقق ما وعدت الدولة به ؟ ونريد ان نسال المسؤولين : هل ان الامن في بيروت الكبرى هو افضل منه في مناطق لبنان الاخرى رغم كل ما تعانيه هذه المناطق ؟. ولنعد الى احصائيات القتلى والجرحى في بيروت الكبرى وفي غيرها من مناطق لبنان ، لنجد ان النتيجة كانت على عكس ما وعدتنا به الدولة والارقام اكبر دليل».

ومضى واكيم في تساؤله : « هل ان الاجراءات الامنية كانت سليمة رغم كل الامكانات الموضوعة لضمان الامن ؟ قطع معظم الطرقات بحيث تختنق حياة بيروت في النهار، منع التجول ابتداء من الساعة الثامنة بحيث تموت بيروت في الليل ، مراقبة الصحف والمجلات تقييد الكلمة ، الخ.. الخ . ومع ذلك فان الانفجارات تتوالى وعمليات الخطف تستمر والامن مفقود لماذا ؟ ».

وقال : « اما ان تكون هذه الاجراءات غير سليمة فتعود الدولة عنها واما ان يكون المقصود منها شيئا اخر غير الامن : وبذلك تكون هذه الاجراءات قد ادت غرضها ، ولكن ليس لمصلحة لبنان ولكن لمصلحة بعض الفئات التي جلبت الخراب على لبنان ».

وعن المخطوفين والمفقودين قال واكيم : « قبل ان اعلق على مسالة المخطوفين يستوقفني تسليم حزب الكتائب لسبعة مخطوفين لديه من بين المئات الذين ما زالوا في اقبية هذا الحزب. واتذكر اليوم التصريحات الكثيرة التي كان يدلي بها ذلك القديس ذو القلب الطيب ، الشيخ بيار الجميل، عندما اكد اكثر من مرة انه ليس لدى حزبه اي مخطوف فمن اين جاء الشيخ بيار بهؤلاء السبعة ؟ ربما استوردهم من الخارج لان الشيخ بيار لا يكذب ابدا . فهو قديس وقلبه طيب».

اضاف : « اعود الى قضية المخطوفين ، فهي عدا كونها قضية انسانية ، قضية وطنية ايضا ، والخطف الذي لا يمكن لأي آدمي ان يتصوره ، كان من بين السياسات التي ساهمت بشكل اساسي بخراب هذا البلد وتدميره».

وختم واكيم قائلا « وآمل ان تحل بالفعل قضية المخطوفين فورا وان لا يعود احد الى هذا الاسلوب. انني بالفعل اشعر بالخجل ان يعرف في كل العالم انه في لبنان يتم خطف المواطنين وقتل المواطنين بهذا الشكل وباعصاب باردة فماذا يقول عنا العالم الذي يزعم الشيخ بيار دائما ان للبنان دورا كبيرا في تحضير هذا العالم وتمدينه ؟ ».